عددهم ٦٠ من ١٢ بلداً :

خبراء يحذرون من شبح الإرهاب الكيميائي الذي تواجهه آسيا

■ كوالالمبور/د ب أ/أ ف ب

فيما يخطط رئيس الوزراء الماليزي عبدالله أحمد بدوي لمناقشة التطورات الأخيرة في الحرب ضد الإرهاب الدولي خلال زيارته إلى الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا الأسبوع الجاري، يناقش خبراء (٢٠) بلداً مخاطر الإرهاب الكيميائي.

وقال سيد حامد البار، وزير الخارجية : إن عبدالله أعرب عن أمله في مناقشة وضع الدول الإسلامية في محاربة الأنشطة المتشددة.

وأضاف سيد حامد : منذ ١١ سبتمبر ٢٠٠١م لم تقل حوادث الإرهاب، ولكنها ارتفعت.

وتابع : أعتقد أن من الأفضل لرئيس الوزراء أن يبادل وجهات النظر حول كيفية التعامل مع القضايا الإسلامية وكيفية تجنب منظور التحيز والتهميش ضد المسلمين.

ومن المقرر أن يجتمع عبدالله، الذي كان قد حل محل رئيس الوزراء المخضرم السابق محاضر محمد في أكتوبر الماضي، بالرئيس الأمريكي جورج بوش في البيت الأبيض في الـ ١٩ من يوليو الجاري .. وبعد زيارته، التي تستمر ثلاثة أيام، من المقرر أن يجتمع عبدالله مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير في اليوم التالي.

وحذر خبراء أمس من أن الصناعة الكيميائية، التي تشهد نمواً مطرداً في آسيا والعلاقات بين الجماعات الإرهابية المحلية وشبكة القاعدة، تثير مخاوف من وقوع هجمات إرهابية في المنطقة.

وقال شينسوك شيميزو، مدير مكافحة الإرهاب الدولي في وزارة الخارجية اليابانية، في مؤتمر صحفي مقتضب في نهاية مؤتمر استمر خمسة أيام في كوالالمبور : إن مثل هذا الهجوم قد تكون له عواقب هائلة.

وأضاف : إن المشاركين في المؤتمر، وعددهم (٦٠) من خبراء الأسلحة ومسؤولي الأمن وصانعي السياسة من (١٢) بلداً، اتفقوا على ضرورة عدم تجاهل خطر الإرهاب الكيميائي.

وشاركت في المؤتمر كل من اليابان والصين وكندا والولايات المتحدة وأعضاء من دول رابطة جنوب شرق آسيا.

واتفقت الوفود على التعاون عن طريق تبادل المعلومات والخبرات للحيلولة دون وقوع إرهاب كيميائي، طبقاً لشيميزو، الذي أشار إلى خبرة اليابان مع غاز الأعصاب (السارين) في الهجوم الذي نفذته طائفة دينية على أحد أنفاق القطارات في طوكيو عام ١٩٩٥م وأسفر عن مقتل (١٢) شخصاً وإصابة الآلاف بالمرض.

وكان شيميزو قد قال أمام المؤتمر في وقت سابق : إن الهجمات الكيميائية لا تتطلب آليات متطورة لتنفيذها، ولا يمكن رصدها بسهولة بواسطة الإجراءات الأمنية التقليدية.

وأوضح أنه حتى طالب في كلية يمكنه أن يحضر كمية صغيرة من السارين تكفي لشن هجوم إرهابي.

وفي جلسة مغلقة عرض روهان غونارانا، الخبير في شؤون الإرهاب، رئيس المركز الدولي لأبحاث العنف السياسي والإرهاب، ومقره سنغافورة، الدليل الكيميائي البيولوجي للجماعة الإسلامية التي تعتبر ذراع تنظيم القاعدة في جنوب شرق آسيا وشنت العديد من الهجمات الدموية، ومن بينها تفجيرات بالي في أكتوبر ٢٠٠٢م التي راح ضحيتها (٢٠٠) شخص وشخصين.

وصرح غونارانا للصحفيين بأن الدليل الذي تم العثور عليه في الفلبين يصف صنع أسلحة كيميائية وبيولوجية بطريقة بدائية.

وأوصى الحكومات بأن تكون أكثر تيقظاً للتهديد ووضع معايير لمكافحته.

وقال : يجب أن يكون في المستشفيات أمصال، كما يجب تدريب قوات الأمن بطريقة أفضل وإنشاء وحدات متخصصة للرد على مثل هذه الهجمات.

يشار إلى أن هذا المؤتمر الذي ترعاه اليابان، إضافة إلى مركز جنوب شرق آسيا لمكافحة الإرهاب الذي تدعمه الولايات المتحدة، هو ثاني مؤتمر في سلسلة المؤتمرات التي أعلن عنها جونيشيرو كويزومي، رئيس الوزراء الياباني، عام ٢٠٠٢م.

وعقد أول مؤتمر في سبتمبر .. ويتوقع أن تعقد ندوات أخرى بهذا الخصوص في وقت لاحق (طبقاً لشيميزو).

■ الرئيس الصيني مع مستشارة الامن القومي الامريكي امس في بكين. (شينخوا)

مناورات صينية وأمريكية منفصلة في المحيط الهادي أواخر الشهر:

بكين تحذر واشنطن من مغبة إرسال مؤشرات خاطئة لتايوان

■ بكين/ وكالات الأنباء/

قال الرئيس الصيني هو جينتاو أمس الجمعة أن بكين لديها مخاوف جدية بشأن خطوات تايوان باتجاه الاستقلال وحذر واشنطن من مغبة إرسال المؤشرات الخاطئة في إشارة على ما يبدو إلى الحشد العسكري الأمريكي في المحيط الهادئ.

وقال هو لمستشارة الأمن القومي في البيت الأبيض كوندوليزا رايس اننا نرى دائما انه من الهام جدا للحفاظ على تقدم صحيح وثابت للعلاقات الصينية الأمريكية أن يبقى بلدانا على اتصال وتشاور دائمين.

وأضاف أن هذا مفيد جدا حتى تستطيعون الحصول على فهم شامل للأهمية الكبيرة التي نوليها لتطوير العلاقات بين الصين والولايات المتحدة ومخاوفنا الجدية حول المسالة التايوانية.

واجتمعت رايس في اليوم الثاني لزيارتها التي استمرت ٢٤ ساعة للصين مع هو بعد ساعات فقط من لقائها الرئيس السابق والعسكري النافذ جيانج زيمين الذي أكد لها أن الصين لن تقف متكوفة الأيدي إذا ما دعمت قوات أجنبية استقلال تايوان.

وقالت وكالة الصين الجديدة أن هو حث الولايات المتحدة على عدم إرسال المؤشرات الخاطئة إلى تايوان وكذلك تجنب الإضرار بالسلام والاستقرار عبر مضائق تايوان.

وكانت قضية تايوان سيطرت على الزيارة التي تقوم بها مستشارة الرئيس الأمريكي للأمن القومي للصين وعكست لقاءاتها مع الزعماء الصينيين خلافا عميقا بشأن هذه القضية.

فقد أبدى الزعيم والرئيس السابق جيانج زيمين أثناء اجتماعه مع رايس استياء بلاده من السياسات الأمريكية الحديثة بشأن تايوان. منوها ببيع الأسلحة المتقدمة إليها بما فيها الغواصات والأنظمة المضادة للصواريخ.

وحذر جيانج الذي توفر رئاسته الحالية للجنة المركزية العسكرية للحزب الشيوعي نفوذا قويا له على القوات المسلحة الصينية من أن الصين لن تقف متكوفة الأيدي إذا ساندت القوى الأجنبية استقلال تايوان قائلا إذا تمادت السلطة التايوانية في طريقها نحو الاستقلال وإذا تدخلت قوى أجنبية فإننا لن نجلس ونراقب أبدا.

وأوضح جيانج أن الشعب الصيني يتطلع للسلام ولتحقيق إعادة توحيد تايوان سلميا في إطار مبدأ دولة واحدة ونظامين ولا يريد الذهاب إلى الحرب لكنه حذر من أن الصين لن تحتمل استقلال الجزيرة أو تتهاون معه.

كذلك حث وزير الخارجية الصيني لي شاوشينج أثناء اجتماعه مع رايس على تقدير مدى الحساسية الشديدة للمسالة التايوانية وجدية الموقف الراهن وشدد على وجوب إيقاف الولايات المتحدة لمبيعات السلاح لتايوان وقطع أي صلات عسكرية أو رسمية معها والامتناع عن تأييد انضمامها للمنظمات الدولية.

وذكر الوزير أن ذلك هو السبيل الوحيد الذي يمكن من خلاله الحفاظ على علاقات صينية أمريكية مستقرة وصيانة السلام والاستقرار في المضيق التايواني.

ورغم هذه التحذيرات فإن مستشارة الرئيس الأمريكي تمسكت بتأكيد التزام بلادها بالدفاع عن تايوان فقد نقل مسؤول كبير يرافقها أنها أبلغت الزعماء الصينيين أن الرئيس بوش ملتزم بسياسة الصين الواحدة وبعدم تأييد استقلال تايوان لكن إدارته ملتزمة في نفس الوقت بقانون العلاقات مع تايوان الصادر عن الكونجرس والذي تعهدت فيه واشنطن بالدفاع عن تايوان في حالة مهاجمتها.

ويأتي هذا ليضيف المزيد من التوتر بالنسبة للمشكلة التايوانية في الوقت الذي تتزايد فيه المظاهر الانفصالية للرئيس التايواني المناصر لاستقلال الجزيرة خاصة بعد انتخابه لفترة رئاسة ثانية ومواجهة بكين لذلك بتصعيد تهديداتها بشن الحرب في حالة إقدامه على أي خطوات استقلالية.

ويزيد من حدة التوتر قيام الصين بمناورات عسكرية ضخمة قبل نهاية الشهر الجاري للتدريب على غزو الجزيرة والسيطرة على الأجواء والخطوط البحرية تحسبا لتدخل عسكري أمريكي وقيام الولايات المتحدة أيضا بمناورات بالقرب من الصين تشارك فيها سبع مجموعات لحاملات الطائرات دفعة واحدة.

تينيت يودع (C . I . A) قبل صدور تقرير محرج :

الديمقراطيون ينتقدون سياسة بوش إزاء التعامل مع الأزمة العراقية والإرهاب

■ انتقد المرشح الديمقراطي إلى الانتخابات الرئاسية الأمريكية جون كيري، ديك تشيني، نائب الرئيس الأمريكي، لتضخيمه مسألة التهديد الذي كان يمثله نظام بغداد السابق.

وقال كيري في إطار برنامج لاري كينغ لايف على شبكة التلفزة الأمريكية (سي . إن . إن) : أعتقد أن نائب الرئيس هو واحد من أولئك الذين ضخموا أكثر من غيرهم التهديد الذي كانت تشكله الترسانة العراقية المزعومة من أسلحة الدمار الشامل.

وأضاف المرشح الديمقراطي إلى الانتخابات الرئاسية المرتقب إجراؤها في نوفمبر القادم : لقد أدلى تشيني بتصريحات تبين أنها مغلوطة، وأعتقد أن تشيني ينتمي إلى أولئك الأيديولوجيين المتصلبين، ولا أعتقد أن آراءه جعلت بالضرورة الولايات المتحدة مكاناً أكثر أماناً.

وانتقد – أيضاً – فريق حملة المرشح الديمقراطي كيري للانتخابات الرئاسية الأمريكية، السياسة التي تنتهجها إدارة الرئيس جورج بوش في مجال محاربة الإرهاب، معتبراً أن هذه السياسة لم تنجح في اتخاذ الإجراءات الأساسية من أجل حماية البلاد.

وكان الديمقراطيون يردون على ما أعلنه وزير الأمن الداخلي الأمريكي توم ريدج عن وجود معلومات موثوقة حول تخطيط تنظيم القاعدة لاعتداء في الولايات المتحدة خلال الحملة الرئاسية.

وقال راند بيرز، مستشار كيري لشؤون الأمن القومي، في بيان : إن إدارة بوش لم تضع بعد نظاماً متناسقاً لمكافحة الإرهاب يضم الشرطة الفيدرالية (إف . بي . آي) ووكالة المخابرات المركزية (سي . آي . إيه) ووكالات المخابرات الأخرى.

وأضاف : إنهم عاجزون عن وضع الإجراءات الأساسية من أجل حماية البلاد، وليس لديهم أي استراتيجية لتحديد أفضل وسيلة لحماية بلدنا من التهديدات الإرهابية التي تتعرض لها ولا لتحديد المراحل من أجل الوصول إلى هذا الهدف.

وودع جورج تينيت، مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية المستقيل، العاملين بالوكالة خلال حفل أقيم أمس الأول، وذلك قبل يوم واحد من قيام الكونجرس بنشر تقرير محرج عن جمع المعلومات في الوكالة.

وكان تينيت قد أعلن الشهر الماضي أنه سيترك منصبه لأسباب شخصية بعد سبع سنوات صاخبة في رئاسة وكالة التجسس الأمريكية، وآخر يوم عمل رسمي بالنسبة له في منصبه هو غد الأحد.

وفي احتفال منع الصحفيين من حضوره أشار تينيت إلى التقدم الذي تحقق في إعادة تشكيل وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، ولكنه اعترف – أيضاً – بالأوقات العصيبة.

وقال تينيت – طبقاً لنص وزعته الوكالة – : إن هذه السنوات زاخرة بالأحداث ومليئة بالسعادة والانتصار مع وجود ألم وحزن مع تساؤلات عن أدائنا.

وفي الوقت الذي ينسب فيه إلى تينيت قيامه بتطوير وكالة المخابرات الأمريكية في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، تعرض لانتقادات حادة لفشله في التوقع بهجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١م والمعلومات الخاطئة التي قادت إدارة الرئيس جورج بوش للانتهاء إلى أن الرئيس العراقي السابق صدام حسين كان يمتلك أسلحة دمار شامل.

وطالب بعض أعضاء الكونجرس الأمريكي باستقالة تينيت منذ سنوات، ولكن بوش رفض واحتفظ بتينيت، الذي عين من قبل إدارة الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون، في منصبه حتى قبول استقالته في ٤ يونيو الماضي.

ومن المقرر أن تنشر لجنة الاختيار الخاصة بالمخابرات في مجلس الشيوخ الجزء الأول من تقريرها حول تقييم وكالة المخابرات الأمريكية في فترة ما قبل الحرب لبرامج أسلحة الدمار الشامل العراقية المزعومة .. ومن المتوقع أن يهاجم التقرير وكالة المخابرات الأمريكية لتوصلها إلى نتائج بشأن البرامج بدون أدلة كافية.

وقال السيناتور كارل ليفن للصحفيين : إن التقرير مملوء بأعمال الحذف والأخطاء وعدم التماسك والفشل من جانب وكالة المخابرات الأمريكية لتدعيم وتعزيز موضوع غزو العراق.

وتردد أن جون ماكلالين، نائب تينيت، سيرأس الوكالة بشكل مؤقت حتى يعين رئيس جديد لها .. ومن بين الأسماء التي تتردد في واشنطن لخلافة تينيت، بيتر جوس، عضو مجلس النواب، رئيس لجنة المخابرات بمجلس النواب، الضابط السابق بوكالة المخابرات الأمريكية.

غضب استرالي من التدخلات الأمريكية في شؤون بلادهم

■ كانبرا/ ق ن أ/

حذر زعيم حزب العمل الاسترالي المعارض مارك لاثام من أن تدخلات إدارة الرئيس الأمريكي بوش في الشئون السياسية الأسترالية سوف تضعف تأييد الرأي العام للتحالف بين أستراليا والولايات المتحدة.

جاء ذلك كرد فعل لتعليقات متكررة من جانب كبار الشخصيات الأمريكية طوال الشهر الأخير تنتقد عزم حزب العمل على سحب القوات الاسترالية من العراق عند توليه السلطة والتي جاء بعضها على لسان الرئيس جورج بوش ونائبه ديك تشيني ووزير الخارجية كولن باول وكان آخرها ما صرح به نائب وزير الخارجية ريتشارد ارميتاج من أن حزب العمل منقسم على نفسه بالنسبة لمسالة الانسحاب من العراق.

وقد رفض لاثام هذا الزعم وذكر أن واشنطن يجب عليها أن تكف عن التدخل في الشؤون الداخلية لبلاده وإلا فإن تدخلها سيؤدي إلى إضعاف تأييد الرأي العام للتحالف مع أمريكا وهو الذي لديه قلق وحساسية من هذا التدخل.

وصرح وزير خارجية الظل من حزب العمل كيفين رود بأن انتقاد واشنطن لن يغير سياسة الحزب ولا مجال للمساومة والحلول الوسط بالنسبة لخطته الخاصة بإعادة القوات من العراق.

كما انضم رئيسان سابقان للحكومة الاسترالية في توجيه انتقادات شديدة إلى الولايات المتحدة وهما مالكولم فريزر من الحزب الليبرالي وبول كيتنج من حزب العمل قائلين أنه على أمريكا أن تبعد مؤخرتها وتكف عن الانتقادات التي تمادت فيها ووصف كيتنج تصريحات أرميتاج الأخيرة بأنها غبية ولا تغتفر واتهم الولايات المتحدة بتصرفات قطاع الطرق.

وسارع رئيس الوزراء الحالي جون هوارد لاتهام زعيم حزب العمل مارك لاثام بالنفاق ووصف رد فعله للتعليقات الأمريكية بأنها حساسة أكثر من اللازم وانتقد تصريحات سابقة للاثام ذكر فيها أن الرئيس بوش هو اخطر الرؤساء في تاريخ الولايات المتحدة وأكثرهم عدم كفاءة.

نصف طلاب كوريا الجنوبية يعتقدون ان امريكا عائق امام توحيد الجزيرة

■.. سول/ق.ن.ا/

اظهر استطلاع للرأي أن نصف طلبة الجامعات في كوريا الجنوبية يعتقدون ان الولايات المتحدة تضمر اتجاها شديد العداء تجاه اعادة التوحيد المأمولة لشطري شبه الجزيرة الكورية الجنوبي والشمالي.

وأوضح الاستطلاع الذي أجراه المجلس الاستشاري للتوحيد السلمي والديمقراطي ان ٤٩,١ بالمائة من الطلبة يرون ان الولايات المتحدة هي أكبر عائق أمام اعادة التوحيد الوطني من بين القوى الكبرى بينما اعتبر ٣٥,٧٪ اليابان عائقا أكبر أمام التوحيد.

وشكا ٨٧,١٪ من الطلبة المستفتين من ان العلاقة بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة كحليفين تقليديين هي علاقة قوة غير متكافئة وإن كان سبعة من كل عشرة منهم أيدوا استمرار الوجود الامريكي.

كذلك أرجع ٥٢,٤٪ من هؤلاء الطلبة مطامع كوريا الشمالية النووية لرغبة النظام فيها في المحافظة على بقائه بينما أرجعها ٢٦٪ منهم لحرص بيونج يانج على الاحتفاظ بقوة ردع ضد التهديد القائم بهجوم أمريكي.

وأيد ٤٨٪ ممن استطلع رأيهم وجوب اعادة توحيد الكوريتين بينما عارض التوحيد ٣,٣٪ فقط مما يعكس مدى تأصل قضية اعادة التوحيد في نفوس الشباب بكوريا الجنوبية.

مسلمو البوسنة يحيون غداً الذكرى التاسعة لمأساة سريبرينيتشا

■.. سارايفو / ا.ف.ب

يتوقع أن يتوجه الآلاف من مسلمي البوسنة الاحد الى سريبرينيتشا (شرق) لإحياء الذكرى التاسعة للمجزرة التي ارتكبتها في هذه المدينة في حقهم القوات الصربية في ١٩٩٥ وذلك على خلفية اعتراف سلطات صرب البوسنة مؤخرا بهذه الجرائم.

ويقول منظمو الاحتفالات انهم يتوقعون مشاركة عشرين الف مسلم من بينهم ناجو وأسر ضحايا هذه المجزرة التي سقط خلالها سبعة آلاف مسلم.

وعشية الفعاليات لإحياء ذكرى مجزرة سريبرنيتشا اعلن دراغان كافيتش رئيس جمهورية صرب البوسنة تشكل الفدرالية الكرواتية المسلمة في البوسنة فيما بعد الحرب ١٩٩٢ – ١٩٩٥م انه سيتوجه الاحد الى بلغراد للمشاركة في حفل تنصيب الرئيس الصربي الجديد بوريس تاديتش.

ويرى مسلمو البوسنة في هذه المبادرة اهانة رغم ان كافيتش وصف مؤخرا مجزرة سريبرنيتشا بانها صفحة سواء في تاريخ الصرب.

وصرحت صابرة كولينوفيتش من جمعية النساء اللواتي نجون من المجزرة لوكالة الصحافة الفرنسية: هذا عار ،انه دليل على ان الاعتراف بارتكاب هذه الجرائم التي راح ضحيتها اهلنا ليس من باب القبول بالحقيقة بل نتيجة الضغوط الدولية.

وستدفن رفات ٣٣٨ شخصا تم التعرف على هوياتهم في هذه المناسبة.

وتتراوح اعمار الضحايا بين ١٥ و ٧٧ سنة وستدفن في مقبرة بوتوكاري التي بنيت عند مدخل سريبرنيتشا.

وتضم هذه المقبرة منذ يوليو ٢٠٠٣ رفات ٩٨٩ شخصا آخر تم التعرف ايضا على هوياتهم.

وحتى اليوم لايزال هناك خمسة آلاف كيس مملوءة بعظام الضحايا تنتظر للتعرف على هويات اصحابها عن طريق تحليل الحمض الريبي النووي.

وفي الثاني عشر من يونيو وامام الضغوط الدولية اعترفت جمهورية صرب البوسنة بالفظاعات التي ارتكبتها قواتها في سريبرنيتشا لكن من دون ان تفعل شيئا من اجل اعتقال ابرز مرتكبيها.

واقرت سلطات صرب البوسنة بان قواتها قامت بتصفية آلاف المسلمين في سريبرنيتشا في يوليو ١٩٩٥ وأن مرتكبي الجرائم اخفوا هذه الجرائم وذلك في تقرير سلم الى الموفد الخاص للاسرة الدولية في البوسنة بادي اشداون.

وقبل ذلك كانت سلطات صرب البوسنة ترفض الاعتراف بهذه المجزرة التي تعتبر افظع واقعة من هذا القبيل في اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

ولايزال العديد من صرب البوسنة يشككون في وقوع هذه المجزرة ويرون في مرتكبيها ابطالا امثال رادوفان كاراجيتش والجنرال راتكو ملاديتش اللذين اتهمتهما محكمة الجزاء الدولية في ١٩٩٥ بالابادة وبجرائم حرب وجرائم في حق الانسانية في البوسنة.

كما تتهم المحكمة الرجلين الفارين بالقيام بدور في مجزرة سريبرنيتشا.

وقد اصدرت محكمة الجزاء الدولية ابريل في ٢٠٠٤ في حق الجنرال /راديسلاف كريستش الذي كان يقود قوات صرب البوسنة التي شنت الهجوم على سريبرنيتشا حكما بالسجن ٣٥ سنة بعد ادانته بارتكاب عملية ابادة.

وسلطات صرب البوسنة هي الوحيدة في البلدان المنبثقة عن يوغوسلافيا سابقا التي لم تعتقل مجرم حرب واحد بعد مرور ثماني سنوات على نهاية النزاع في البوسنة.

وفي الثلاثين من يونيو وضمن جهوده الرامية الى تفكيك شبكات الدعم لمرتكبي جرائم الحرب الفارين فصل اشداون نحو ستين مسؤولا من صرب البوسنة ومن بينهم رئيس البرلمان دراغان كالينيتش ووزير الداخلية زوران جيريتش.